المهاجر
The African Migrant
العدد ٣٥٠ – السبت ١١ مايو ٢٠٢٤

خوف في الفاشر، وقوات الدعم السريع تستعد لاجتياح المدينة

محمد زكريا عمر محمد وباربرا بليت آشر
Role,بي بي سي
٥ مايو/ أيار ٢٠٢٤

يزيد تهديد قوات الدعم السريع باجتياح مدينة الفاشر، من معاناة السكان اليومية وصراعهم من أجل البقاء في المدينة الرئيسية في شمال إقليم دارفور، غربي السودان والتي تعد أخر مركز حضري رئيسي ما يزال تحت سيطرة الجيش في الإقليم.

ويقول عثمان محمد، مدرس اللغة الإنجليزية الذي يبلغ من العمر ٣١ عاماً: «نعيش جميعا في خوف كبير وقلق دائم مما ينتظرنا في الأيام المقبلة».

أما بالنسبة لمحمد علي آدم محمد، صاحب محل بقالة ويبلغ من العمر ٣٦ عاماً، وهو أب لخمسة أطفال، فهو يدرك تماما ما تعنيه معركة واسعة النطاق في المدينة.

وقال لبي بي سي: «إذا وقعت اشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش داخل المدينة، فسنكون نحن المدنيين الضحايا».

وبدأت الحرب الأهلية الوحشية في السودان قبل أكثر من عام، بعد أن اختلف القائدان العسكريان البارزان – عبدالفتاح البرهان، قائد الجيش السوداني، ومحمد حمدان دقلو (حميدتي)، قائد قوات الدعم السريع – حول مستقبل البلاد، بعد أن كانا قد قاما معاً بانقلاب على الحكومة المدنية.

وحتى الآن، مازالت مدينة الفاشر بعيدة عن أسوأ أعمال عنف وقتل عرقي وقعت في جميع أنحاء إقليم دارفور، معقل قوات الدعم السريع.

لكن منذ منتصف الشهر الماضي، تحاصر قوات الدعم السريع مدينة الفاشر، وهي مركز للدعم الإنساني يستضيف مئات الآلاف من النازحين، بما في ذلك أولئك الذين فروا من المناطق الأخرى التي سيطرت عليها هذه القوات.

جامعة الفاشر

هل انتقلت الحرب الروسية الأوكرانية إلى السودان؟

محمد محمد عثمان
,مراسل بي بي سي نيوز عربي للشؤون السودانية
٧ مايو/ أيار ٢٠٢٤

في نهاية شهر أبريل/نيسان الماضي، وصل السفير الأوكراني لدى الخرطوم والمقيم حاليا في القاهرة، ميكولا نارهوني، إلى بورتسودان حيث التقى عددا من كبار المسؤولين في الحكومة السودانية، وأشرف بنفسه على توزيع آلاف الأطنان من المساعدات الغذائية للمتضررين من الحرب التي قدمتها بلاده إلى السودان.

ولم تكد تمر أيام قلائل، حتى سارع مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، بزيارة المدينة الساحلية، والتقى أيضا بكبار المسؤولين الحكوميين، وأعلن اعترافه بشرعية مجلس السيادة الذي يسيطر عليه الجيش، كما أبدى استعداد بلاده للتعاون مع السودان في كافة المجالات.

«مقاتلون على الأرض»

لقاء سابق بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وحميدتيصدر الصورة،

هذه الزيارات الروسية والأوكرانية إلى السودان لم تكن الأولى منذ اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع قبل أكثر من عام.

فقد سبقتها زيارات سرية وأخرى علنية في ظل تسابق محموم بين موسكو وكييف لإيجاد موطئ قدم لهما في السودان.

بل إن تقارير إعلامية كشفت عن مشاركة جنود من الدولتين في جبهات القتال السودانية وخاصة في مدينة أم درمان الاستراتيجية.

وطبقا لتلك التقارير فإن نخبة من القوات الخاصة الأوكرانية شاركت في عمليات عسكرية في أم درمان دعما للجيش، فيما شارك مقاتلون يتبعون لفاغنر إلى جانب قوات الدعم السريع.

وأكد شهود عيان تحدثوا لبي بي سي هذه التقارير، إذ قال شاهد عيان يقطن في مدينة أبوروف وهي منطقة على النيل في أم درمان إنه شاهد جنودا ذوي بشرة بيضاء يقاتلون مع الجيش.

وأضاف : «في أحد الصباحات الباكرة من شهر أغسطس الماضي شاهدت جنودا أجانب وهم يسيرون مع وحدة عسكرية مع الجيش علي الضفة الغربية في النيل.. لمحتهم وهم يحملون أسلحة متطورة ويقومون بتوجيه أفراد الوحدة المتحركة».

وشهدت المنطقة اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع خلال تلك الفترة، وتمكن الجيش الآن من إعادة السيطرة عليها.

أما الطالب الجامعي الذي يقطن في مدينة امبدة بغرب أم درمان، فقد أكد لي أنه شاهد أفرادا من مجموعة فاغنر داخل أحد المباني السكنية مع عناصر من قوات الدعم السريع.

ومضي يقول: «عند خروجي من المنزل في الحي الذي أقطن فيه وهو تحت سيطرة قوات الدعم السريع شاهدت جنوداً بيضاً وهم يجلسون داخل أحد المنازل مع قوات الدعم السريع.. كان أحدهم يضع علامة فاغنر التي أعرفها جيدا.. وقبل أن يكتشفني أحد هرولت جارياً.. وعرفت لاحقاً أن الكثير من الناس يتحدثون عن وجود هؤلاء الناس داخل الحي».

وطبقا لتقارير الأمم المتحدة فإن الحرب في السودان أدت إلى مقتل ١٤٠٠٠ شخص وأجبرت أكثر من مليوني شخص على مغادرة مناطقهم، هذا فضلا عن الدمار الكبير الذي لحق بالبنية التحتية للبلاد.

حرب كلامية بين ماسك ورئي أستراليا تتّهم الصين بسلوك «غير مقبول» فوق المياه

سيدني – (أ ف ب)

انتقدت أستراليا الصين الثلاثاء، بسبب قيامها بسلوك «غير مقبول» في المجال الجوي الدولي، متّهمة طائرة حربية صينية بإطلاق قنابل مضيئة باتجاه مسار مروحية تابعة للبحرية الأسترالية فوق المياه الدولية.

وأوضحت وزارة الدفاع الأسترالية مساء الاثنين، أن الأحداث وقعت في ٤ أيار/مايو فيما كانت المروحية تحلق فوق البحر الأصفر في مهمة مراقبة للتأكد من تنفيذ كوريا الشمالية عقوبات فرضتها عليها الأمم المتحدة.

وسرعان ما «اعترضت» المروحية طائرة عسكرية صينية بإطلاق قنابل مضيئة على مسارها، ما عرضها للخطر.

وقال رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي لشبكة «ناين نتوورك» الأسترالية الثلاثاء، «لقد أوضحنا للصين أن هذا أمر غير مهني وغير مقبول».

وأضاف «أعتبر أن الأستراليين ينتظرون تفسيراً لما حدث».

وأشار ألبانيزي إلى أن كانبيرا أثارت مخاوفها لبكين عبر القنوات الدبلوماسية والعسكرية، لكنها لم تتلق رداً بعد.

وقالت وزارة الخارجية الصينية وقتها إن الجيش الصيني «دائماً ما ينفذ عمليات احترافية بما يتوافق مع القانون الدولي».

وقام ألبانيزي بزيارة للصين العام الماضي وأشاد بعودة العلاقات التجارية والدبلوماسية بعد سنوات من التباعد.

لكن التوترات الأمنية ما زالت موجودة مع تقارب أستراليا والولايات المتحدة للحد من نفوذ الصين المتزايد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

مجلة المهاجر الأسبوعية
رئيس التحرير : خالد عثمان
سكرتير التحرير: عثمان يوسف خليل
الملف الثقافي: عثمان يوسف، غيداء صبح، نادية البنا
تحرير : غيداء راضي صبح
كاراكتير : عثمان كوجاجا
osmankhal@gmail.com
+ 61416610378

قصر الكلام
خالد عثمان

معركة المنافذ والاقتصاد !

بتطبيق اي نموذج حسابي او احصائي على مجريات الحرب ومسارها في السودان،نجد ان الدعم السريع قد سيطر على اكثر من ٥٠٪ من مساحة السودان، وكذلك سيطر على منابع النفط وعلى الثروة الحيوانية واحزمة الصمغ العربي.

وباستخدام هذا النموذج الاحصائي الخطي (Linear Trajectory) نجد ان مسار المنحنى). يفيد بان الدعم السريع سيكون بمقدوره السيطرة على كامل مساحة السودان في خلال عام الى عامين.

ولذلك لان الدعم السريع يتمتع بحواضن اجتماعية ذات كثافة سكانية عالية مقارنة بسكان الشمال والوسط الذي يدعم غالبيته قوات الجيش السوداني. كذلك يتمتع بامدادات نفطية وعسكرية ومالية تمكنه من استمرار الحرب ضد الجيش السوداني، من ناحية اخرى تتناقص موارد الدولة السودانية وتشهد العملة السودانية انهياراً غير مسبوق.

الآن لقد تم خنق الاقتصاد السوداني تماماً بتناقص صادرات الماشية والصمغ العربي التي كانت تذهب من خلال ميناء بورسودان وعن طريق درب الاربعين الى مصر، وبتوقف مرور نفط جنوب السودان .

لقد اختار الدعم السريع ان تذهب الصادرات شمالا الى ليبيا بعد افتتاح محطة جمارك مليط، وتم استبدال ليبيا بمصر كمنفذ لاقتصاد الدعم السريع. وهنا تتضرر مصر اكثر من السودان.

اذا نجح السريع في السيطرة على ما تبقى من حاميات ومدن في دارفور وكردفان سيكون الدعم السريع قادرا على فصل الاقليمين معاً، اذا لم يصل الجميع لاتفاق سلام شامل لوقف الحرب والاستجابة لشروط حميدتي بابعاد عناصر الحركة الاسلامية من الجيش و مراكز القرار والسيطرة على ادارة الدولة.

كلام الناس

نورالدين مدني

تفتح فيها وعيي الاجتماعي

أهداني الاستاذ جبريل عبد الله على كتابه التوثيقي «من تاريخ مدينة الفاشر» الذي حاول فيه رصد تاريخ مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور ابتداء من الحكم التركى وحتى العهد الحالي.

· تضمن الكتاب رصدا للحياة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والحياة التجارية والتعليمية والادارات المختلفة في شتى القطاعات التنفيذية والنشاط السياسي ووضع المرأة في دارفور.

· أعادني الكتاب للأيام الخوالي التي عشتها في الفاشر أبو زكريا عندما كنت باحثا اجتماعيا بمصلحة السجون وقد سكنت في «الخير خنقا» حيث يوجد سجن الفاشر القديم ، وكان وقتها مدير سجون دارفور الشاعر الراحل المقيم مبارك المغربي عليه رحمة الله.

· لن اتحدث عن إغفال الكاتب لهذا الجانب – البحث الاجتماعي والخدمة الاجتماعية– الذي خلط فيه البعض حينها بين دور الباحث الاجتماعي ودور شرطي المباحث، ولكنني اتوقف عند منشط أسهمنا فيه بدور مقدر أشار إليه في كتابه خاصة عندما تحدث عن فرقة فنون دارفور.

للتوثيق نذكر هنا أن مدير سجون دارفور الشاعر مبارك المغربي كان رئيسا لفرقة فنون دارفور وكنت سكرتيرا لهذه الفرقة التي كان من اشهر فنانيها الفنان عبد الحميد الشنقيطي، وكانت تضم في عضويتها كوكبة من نجوم الفاشر في ذلك الوقت اذكر منهم الدكتور محمد آدم وابشر سعيد وحسن محمد صالح أحد مؤسسي الفرقة وكان كابتن فريق المريخ وكانت لديه عربة تكاد تكون وحدها وسط الملكية في ذلك الوقت.

· هذا النشاط الفني وعدم معرفة الناس بدور الباحث الاجتماعي في تلك الأيام لم يثنني عن بذل ما أستطيع في ظل الامكانات المتاحة تجاه نزلاء السجن ، اذكر وقتها أنني كنت أخرج بمجموعة من النزلاء من سجن الفاشر وبعضهم كان من مترددي السجون وأذهب بهم إلى سجن شالا على عربة كومر مكشوفة ومعنا حارس من قوة السجون لا يحمل سوى بندقية تقليدية لم نحتج لها طوال فترة هذه التجربة الرائدة.

· كنت أخرج بهم عصرا حيث يتم تقسيمهم الى فريقين يتنافسان في الميدان الواقع أمام سجن شالا ثم أعود بهم بعد المساء ، وعندما تتأخر العربة نتحرك سويا مشيا على الأقدام لمسافة قبل أن تلحق بنا العربة التي تعود بنا الى سجن الفاشر.

· نعود إلى فرقة فنون دارفور التي كانت ملء السمع والبصر في الفاشر في هذه الأيام الطيبة حيث كانت دارفور كلها تنعم بالسلام والتعايش الاجتماعى بين مختلف مكوناتها القبلية التي استوعبت في نسيجها الاجتماعي «أولاد الريف».. أمضيت في الفاشر عامين من حياتي، عام قبل الزواج وعام بعد الزواج في أمن وأمان ، أبواب بيوتنا مفتوحة وقلوبنا مفتوحة في رحاب الانسان الدارفوري السمح الذي شوهته السياسات الانقاذية التحريضية التي قسمته الى عرب وزرقة وما زالت تقسمه إثنياً بلا طائل.

· الحديث عن أيامنا في دارفور يطول، اكتفى بهذا القدر الذي هيج ذاكراه كتاب «من تاريخ مدينة الفاشر» على امل أن أجد سانحة أخرى أحكي لكم فيها المزيد من الذكريات الطيبة في مدينة الفاشر التي تفتح فيها وعيي الاجتماعى.

عندما يبكي الإبداع لرحيل عبود سيف الدين

زين العابدين صالح
zainsalih@hotmail.com

أخر عقد السبعينات و بداية الثمانينات شهدت الإذاعة السودانية تطور جديدا من الناحية الإبداعية طالت كل الأقسام، و كان لخريجي معهد الموسيقى و المسرح القدر المعلا في ذلك. هؤلاء كانوا مستوعبين في إدارة الإخراج و المنوعات و هي الأقسام التي تعطي للمؤسسة شخصيتها الاعتبارية و خاصة برامجها في مختلف حقول المعرفة.. و الغريب كان يستوعب خريجي الجامعات في اقسام الأخبار و السياسة و الثقافة و غيرها. كانت كوكبة يقودهم محمد سيامان و احمد عبد الله عجيمي و الخاتم عبد الله و صلاح الدين الفاضل و معتصم فضل و محمود يسينو محمد سعيد دفع الله و عبد المطلب الفحل و رأس هؤلاء كان الأستاذ محمود أبو العزائم يمثل هؤلاء المدرسة الحديثة الى خلفت المدرسة التي تقليدية التي كانت تجعل من إذاعة « BBC» مدرسة حيث كانت الإذاعة ترسل أغلبية الإعلاميين فيها لتلقي التدريب في إذاعة « BBC» كان رائد التحول البروفيسور على شمو بعد عودته من أمريكا حيث جاء بفكرة البرامج السريع و موجة «FM» و كانت تجربتها التي أسسها محمود إبو العزائم في إذاعة « صوت الأمة» ذات البرامج الخفيفة.

تدرب على هذا الجيل العديد من الإذاعيين الذين جاءوا في نهاية عقد السبعينات و بداية الثمانينات و خاصة في الإخراج خطاب حسن أحمد و أبراهيم البزعي و صلاح التوم و سلمى الشيخ سلامة و المرحوم إحسان و عوض بابكر و طارق البحر و السر السيد و احمد طه أمفريب، العبادي و عوض بابكر و معهم البعض الذين اختاروا العمل أولا ثم مواصلة الدراسة في المعهد منهم عبود سيف الدين و عماد الدين إبراهيم و سيد احمد إبراهيم. و بعدهم جاء أزهرى العمرابي و خفاجة حتى لا تخونني الذاكرة.. هذه الكوكبة و الحديث عن الفنون و الإخراج هؤلاء هم الذين وضعوا اللبنة الأساسية الذي غيرالأداء من الدرسة التقليدية للمدارس الحديثة في العمل الإذاعي.

كانت جلساتنا نحن الذين نعمل في « إدارة الأخبار و السياسة» ذات المواد الجافة و التي تقع تحت مجهر المسؤولين على مدار الساعة، و لا نجد خلوة للحكى و بناء علاقات اجتماعية مع الزملاء إلا بعد الثالثة ظهرا، حيث يذهب أغلبية العاملين في الإذاعة، و يبقى قسم الأخبار و المذعيين و الإخراج و القسم الهندسي. و عم قطبي الذي يوزع للكل الشاي و القهوة عليه الرحمة. هذه الفترة التي التقيت فيها مع الأخوين الراحلين عبود سيف الدين و عماد الدين إبراهيم اللذان كانا تلميذان في مدرسة البروف صلاح الدين الفاضل عبود لم يكن متعود الجلوس كثيرا بعد الثالثة، لكن عماد كان يجيء بعد الثالثة، و الغريب الأثنين لا يتحدثون كثيرا.. تأثير صلاح الدين كان ظاهرا على أداء عبود سيف الدين في كيف توظيف الحواس في استيعاب الرسالة الإذاعية، لآن صلاح الفاضل يعتقد: يجب أن لا يعتمد الخيال من جانب واحد « الراسل» بل كيف يستطيع الراسل أن يحرك خيال « المتلقي» لكي يتجاوب مع الرسالة و يشارك أيضا في توظيفها لكي يتم استيعابها، و كان عبود يجيد هذا الضرب من الإبداع من خلال توظيف المؤثرات التي تبدأ صاخبة ثم تتدرج هبوطا، كان عبود يستخدم المؤثر للإنتباه و يتغير في حالة الصعود و الهبوط حسب لونية البرنامج.

مرة بعد الظهر؛ ذهبت و جدت عماد و عبود في قسم الإخرج، عماد جالسا و عبود واقفا بيتحدث، و عماد صمت لا يرد على عبود، من خلال الحديث فهمت أن عبود يتحدث عن شخصية أو مسألة عماد لم يريد أن يتجاوب معه. و فجأة صمت و صرخ و مسك يمعط شعر رأسه.. سألته مالك ياعبود قال عندي حاجة في رأسي ما عاوزه تخرج، و قال دا و هو يشير إلي عماد ما عاوز يتفاهم.. فجاة عماد نقر في التربيزة و غني « يا زمن وقف شوية» و صرخ عبود أي أي أي ياخ.. و ثانية كان في مكتبة الإذاعة..

بعد إفتتاح الإذاعات الإقليمية، عين صلاح طه مديرا لإذاعة الجزيرة في ود مدني و عبود سيف الدين مديرا للبرامج و الإخراج، و ذهبت إليهم عدة مرات، كان عبود في أمدرمان يكثر من الموسيقي المتنوعة سودانية و غربية كمؤثرات صوتية، لفت نظري في أول زيارة أن عبود بدأ يستخدم المؤثرات الطبيعية في البرامج، سألته.. هل المؤثر الطبيعي الذي تستخدمه فرضته البيئة أم تعتقد هو أكثر انتباها؟ قال عبود البيئة لها أثرها في العملية الإخراجية، في أم درمان كنت بشتغل على بعض من الدراما إلي جانب المنواعات، الأن الشغل هنا متنوع دراما و منوعات و ثقافة و سياسة و برامج اجتماعية و غيرها، و كل يحتاج للونية مختلفة، و البيئة بتعطي لونيات مختلفة، و لآن آهل الجزيرة دائما يكونوا في الحواشات و الخضرة و التعب يريدون مؤثرات تتناغم مع هذه الحالات التي تبعث الهدوء و التأمل، كان عبود فعلا مدرسة تتغير من الاحسن إلي الأفضل في تصاعد، لأنه كان يملك بالفعل خيالا موارا و مترع بتفاصيل الإبداع و الأوانه، و كانت تتماشى مع شخصيته الهادئة..

المشاهدة عبر الأذن.. قد كتب فيها أثنين دراسة أكاديمية في عملية توظيف الحواس في الفهم و الاستيعاب، كتب فيها البروفيسور صلاح الدين الفاضل المدير السابق للإذاعة السودانية و الدكتور السعودي المثقف عبد الله القزامي. و هي كيف تحول الصوت لمشاهد رؤية من خلالها يتم الاستيعاب الكامل للرسالة.. و هي القاعدة التي أتخذها عبود سيف الدين محور أدائه من خلال أن يحول الرسالة بدلا من التلقي فقط إلي رسالة حوارية لأن الحوار يخرج بنتاج أكثر نضجا، و هي تعتمد على كيفية التحكم و التوظيف للخيال. رحم الله عبود سيف الدين كان جميلا في كل شيء.ز في حالة صمته و سكونه في حديثه و ضحكته و سريرته و طبعه، و أخلاقة نسأل الله له الرحمة و المغفرة و القبول الحسن و أن يجعل الجنة مسواه و الخير قفي ذريته...إنا لله و أنا إليه راجعون..

د.عبد الله علي ابراهيم

الصفوة والمكشن بلا بصل

IbrahimA@missouri.edu

من غضب الله علينا أن الصفوة (وهذا ما يسمي خريجو المدارس والمهنيون أنفسهم) طالقة لسانها في الآخرين ولم تجد بعد من يطلق لسانها فيها بصورة منهجية. فهي تصف جماعات غمار الناس ب «الأمية» أو «البدائية» أو «المتخلفة» أو بالمصابة ب «الذهن الرعوي» أو «ببله الريف» أو انها «مستعربة» أو «متأسلمة». واحتكرت حق تبخيس الآخرين أشياءهم. واحتكرت حتى نقدها لنفسها، ولكن برفق. فهي «فاشلة» أو «مدمنة الفشل» بما يشبه التوبيخ على حالة عارضة تلبستها وستخرج منها متى صح منها العزم.

وقليلاً ما عثرت على نقد للصفوة تخطى ما تواضعت عليه من الرأفة بنفسها والعشم في صحوتها إلى نقد جذري يطال «فشلها» بالنظر إلى اقتصادها السياسي: إلى مناشئها الثقافية والاجتماعية ومنازلها من العملية الإنتاجية. وأسعدني أن قرأت قبل أيام بهذه الجريدة للأستاذ محمد الغبشاوي كلمة قاطعة «أدت» الصفوة في «التنك». فوصفها بأنها مصابة بأمرين. فهي «فاقد التياع» من جهة وتعاني من «فائض استتباع» من الجهة الأخرى.

يقصد الغبشاوي بمفهوم «فاقد التياع» ما حاولته أنا أكثر من مرة هنا بقولي إن الصفوة خلو من الحمية. وهي ترجمتي ل «باشون passion» الإنجليزية. وأعتقد أن الغبشاوي وقع على التعريب الأوفق للكلمة. فقد أفرغ الغرب الصفوة في مدارسه وبقدوته من كل شغف بأهلها وثقافتهم وأطلق لسانهم فيهم «يا بدائي» «يا أمي» يا «متخلف» يالفعلتك يا التركتك. كنت أستغرب مثلاً لماركسي يقول، تأسياً بلينين، إن الأمي خارج السياسة وحزبه في قيادة معظم نقابات العمال واتحادات المزارعين التي قوامها أميون. أو تسمع من يقول لك «بالله الحاردلو دا لو قرأ كان بدّع». وكأن ما قاله الحاردلو شفاهة ناقص.

قال الغبشاوي إن فقدان الالتياع يخلي وجدان الصفوة من الإبداع. فمن أين يأتيها ولماذا طالما «ألغت الأمة». فأنظر كيف وصلنا إلى فشل الصفوة وعقمها وإدمانها ذلك بطريق جذري يقلب مناضد الصفوة كلها في وجها ويرجعها إلى منصة التأسيس. وبؤس الالتياع مما أخذته النظم الشيوعية في الصين وكمبوديا على الصفوة وعالجته ب»سخرة» إعادة التربية. وهي تفويج الصفوة إلى الريف لاستئصال شأفة نشأتهم الغربية بين الفلاحين الموصوفين ب»الأصالة» والكدح. وبالطبع أبعد رفاقنا النجعة وأورثونا مذمة. بل حاوله تمبل باي، رئيس وزراء تشاد الأسبق، ذلك بإخضاع كل الخدمة المدنية لطقس أفريقي تقليدي شديد القسوة ليعود بهم إلى «التشادوية».

أما فائض الاستتباع فهو فرط قبول الصفوة ل»الوصاية الشقراء» أي الغربية البيضاء في عبارة الغبشاوي. فهم بعد إلغاء الأمة صاروا عالة على الغرب وفكره وأنساقه. وللاختصار فقد أخذ على الصفوة المسلمة أنها لم تكتشف تجربة العالم البنغلاديشي محمد يونس (صاحب كتاب عالم بلا فقر) في التمويل الأصغر إلا بعد أن «هرَّج» بها البنك الدولي. وهو البنك الذي يفلق ويداوي. فالبنك كتب الفقر على غالبية سكان العالم الثالث بسياسته المعروفة بالإصلاح الهيكلي (والخصخصة منه) ثم جري يغطي سوءته بمثل التمويل الأصغر.

ولاحظت أن الغبشاوي يقرأ لغير ما اتفق لأكثر صفوتنا في أحسن الأحوال من مثل ماركيز وأمل دنقل ومنصور خالد ومحجوب شريف والجابري. فهو يقرا بنظر لمّاح لجلال أمين ورمزي زكي (تحديث الفقر وتنمية التخلف) وللمهدي النجرة (الإهانة في عهد الميغا) ولم أعرف عن الأخيرين من قبل. إنه يقرأ المظان الحسان.

قال الأستاذ صلاح فرج الله إن صفوتنا عالة على الواقع. وهذا قريب من قول بريخت: «تنشئة المثقفين عملية طويلة وشاقة. وهي مما يمتحن الجماهير ويعيل صبرها». فإذا أدمنت الصفوة الفشل واستمرأته خرج عليها مثل بول بوت الكمبودي و «وراها المكشن بلا بصل».

العلاقة مع دولة جنوب السودان في فترة ما بعد نظام الانقاذ:الفرص والتحديات وآفاق المستقبل

الحلقة الثانية :

دور السودان في عملية السلام في جنوب السودان وأثره علي العلاقة بين البلدين

لم تهنأ دولة جنوب السودان الوليدة بالسلام طويلاً حتي تتفرغ لبناء وتأسيس الدولة ومعالجة القضايا العالقة مع الخرطوم , إذ سرعان ما دخلت في حرب أهلية طاحنة في أواخر عام ٢٠١٣ , الأمر الذي أدي إلي خلط الأوراق تماماً , وبروز تساؤلات مشروعة حول مقدرة هذه الدولة الجديدة علي مواجهة تحديات تحقيق السلام ثم وضع مرتكزات بناء الدولة التي علي رأسها بناء السلام وتحديد إستراتيجيات واسس علاقاتها الخارجية وبخاصة العلاقات مع دول محيطها الإقليمي التي تتصدرها العلاقة مع السودان , وتسوية القضايا العالقة معه . وعلي أية حال ساعدت هذه الحرب الأهلية لاحقاً في تهيئة الظروف لتحسين العلاقة بين السودان وجنوب السودان من خلال إتاحتها الفرصة للخرطوم لأن تلعب دورا مهماً في إقناع اطراف الحرب الجنوبسودانيين لوقف الحرب والمصالحة , وذلك من خلال عضويتها في الهيئة الحكومية للتنمية IGAD , التي رعت محادثات السلام بين الاطراف المتحاربة في جنوب السودان . وأما دوافع الخرطوم لأيقاف الحرب في جنوب السودان فتمحورت في تقديرنا حول الضائقة الأقتصادية التي أخذت تحسها وتتأثر بها جراء فقدان ثلثي إنتاجها من النفط لمصلحة جنوب السودان , وبالتالي رأت إستخدام وتوظيف نفوذها وتأثيرها علي القيادات الجنوبسودانية لوقف الحرب , وذلك وصولاً الي تحسين العلاقة بين الجانبين بغية تحقيق فوائد إقتصادية من خدمات عبور ومعالجة ونقل وتصدير نفط جنوب السودان . ودون الخوض في تفاصيل أكثر حول هذه الدوافع التي قادت الخرطوم لأن تلعب دوراً مهماً في إيقاف نزيف الحرب في جنوب السودان , فقد ساهم هذا الدور في تحسين العلاقة بين الخرطوم وجوبا بصورة كبيرة . وقد برز الدور السوداني في أعقاب فشل جهود الوساطة التي قادتها الهيئة الحكومية للتنمية IGAD بدعم من الإتحاد الأفريقي والإتحاد الأوروبي ودول الترويكا وبقية الشركاء الدوليين والإقليميين في إحراز تقدم يذكر في إتجاه تحقيق سلام دائم في جنوب السودان , إذ أسفرت هذه الوساطة عن توقيع الإتفاقية التي عرفت بإسم « إتفاقية تسوية ألنزاع في جنوب السودان ARCSS » في أغسطس ٢٠١٥ في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا , والتي لم تفلح في وقف القتال بين قوات الرئيس سلفا كير وقوات نائبه الاول د. رياك مشار لأكثر من ثلاثة أشهر , هي الفترة من أبريل ٢٠١٦ , تاريخ عودة د. مشار إلي جوبا وحتي يوليو ٢٠١٦ , حيث وقعت إشتباكات بالقرب من القصر الرئاسي في يوم ٩ يوليو ٢٠١٦ بين القوات الحكومية وقوات د. رياك مشار أثناء إجتماع للرئيس سلفا كير و د. مشار داخل القصر . وقد تجاوز عدد ضحايا تلك الإشتباكات ال ١٠٠ قتيل , وبالتالي أعلنت تلك الأحداث المؤسفة إستئناف الحرب مجددا بين قوات الزعيمين .

إزاء هذه ألتطورات , وتجنباً لإنهيار إتفاقية تسوية ألنزاع في جنوب السودان , طرحت الهيئة الحكومية للتنمية IGADبدعم من شركائها الدوليين والإقليميين المبادرة التي عرفت ب « مبادرة تنشيط إتفاقية تسوية النزاع في جنوب السودان Revitalization of the Agreement, وذلك من خلال عقد منبر عالي المستوي بمشاركة جميع أطراف النزاع في جنوب السودان وأصحاب المصلحة وممثلي الاطراف الإقليمية والدولية ذات الصلة . وقد عقد المنبر عالي المستوي بالفعل عدداً من جلسات التفاوض باديس أبابا, ولكنها لم تحقق تقدماً يذكر سوي توقيع إتفاق لوقف العدائيات وحماية ألمدنيين والوصول الإنساني في ديسمبر ٢٠١٧ , ولكنه لم يصمد أكثر من اسبوع واحد , ليتم خرقه بواسطة القوات الحكومية وقوات د. رياك مشار , وعليه قرر رؤساء دول وحكومات الهيئة الحكومية للتنمية IGADفي قمتهم أل٣٢ التي عقدت بأديس أبابا يوم ٢١ يونيو ٢٠١٨ تحويل ملف مفاوضات السلام بين الفرقاء الجنوبسودانيين الي الخرطوم , وتفويضها بالقيام بالاتي: أ. إستضافة وتسهيل لقاء مباشر بين الرئيس سلفا كيروالدكتور رياك مشار . ب.التوسط بين جميع الفرقاء الجنوبسودانيين بغية التوصل لتوافق حول قضايا الحكم والترتيبات الأمنية (الفصلين الاول والثاني من اتفاقية تسوية النزاع في جنوب السودان ARCSS) .

ث. المساعدة في تحسين إقتصاد جنوب السودان من خلال ترتيبات ثنائية بين البلدين لتطوير وتعزيز التعاون في مجال النفط .

السفير عادل ابراهيم مصطفي

إستطاعت الخرطوم تحقيق نجاح لافت في إنجاز هذه المهام التي فوضتها IGAD للإضطلاع بمهمة إنجازها , بما جعل توقيع الإتفاقية المنشطة لتسوية النزاع في جنوب السودان R-ARCSS أمراً ممكناً, خاصة وأن قضايا الحكم والترتيبات الأمنية التي إستطاعت الخرطوم إقناع الفرقاء الجنوبسودانيين بالتوافق حولها , تعد هي ألقضايا الأكثر تعقيداً لجهة أنها محور الخلاف الرئيس بين اطراف النزاع الجنوبسودانيين , وعليه فقد ساهم الدور الذي لعبته الخرطوم في تمهيد الطريق لتوقيع الإتفاقية المنشطة لتسوية النزاع في جنوب السودان R-ARCSSفي ١٢ سبتمبر ٢٠١٨ في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا , وهي الإتفاقية التي ساهمت في وقف القتال بين قوات الرئيس سلفا كير وقوات د. رياك مشار , وعودة الأخير ليتبوأ منصب النائب الأول لرئيس الجمهورية , ولا يزال تطبيق الإتفاقية يجري حتي تاريخه .

الامر الذي يهمنا من هذا السرد هو تأثير الدور المحوري الذي لعبته الخرطوم في توقيع الإتفاقية المنشطة لتسوية النزاع في جنوب السودان علي العلاقات بين الخرطوم وجوبا علي المستوي الرسمي . وفي هذا الصدد يمكن ألقول إن ذلك الدور قد أحدث إختراقاً مهماً ساهم في تحسين العلاقات بين الطرفين علي المستوي الرسمي بصورة كبيرة للغاية , وأما علي المستوي الشعبي فقد وجد الدور الذي لعبته الخرطوم , والرئيس المخلوع عمر البشير علي وجه الخصوص , تقديراً كبيراً إنعكس في الإستقبال الشعبي الحاشد والإحتفاء الكبير الذي حظي به الرئيس المخلوع حين زيارته جوبا في إكتوبر ٢٠١٨ للمشاركة في الإحتفال الذي اقيم بمناسبة توقيع الإتفاقية المنشطة R-ARCSS, والذي تم تكريمه خلاله بمنحه درجة الدكتوراة ألفخرية في دبلوماسية السلام من قبل جامعة جوبا .

اكذوبة جيش واحد شعب واحد!

رشا عوض

لو كان لدينا بالفعل جيش واحد وكنا شعبا واحدا هل كنا نرزح تحت وطأة حرب قذرة وقاسية كهذه!

ما عاد الجيش واحدا بل تعددت الجيوش واستقل كل جيش باطماعه الخاصة في السلطة فاقتتلوا ! فقتلونا ودمرونا وعذبونا وشردونا!

وما عاد الشعب واحدا بل انقسم وسرت في اوصاله خطابات الكراهية والعنصرية التي تهدف لتمزيق البلاد!

اكبر تحدي يواجهنا الان هو توحيد الجيوش المتعددة وتوحيد الشعب المنقسم تبعا لانقسامات الجيوش!

لو كانت القوات المسلحة صمام امان السودان، ولو كانت قوات الدعم السريع مناضلة في سبيل الديمقراطية، لكنت انت كموطن سوداني مستقرا ومعززا مكرما في بيتك داخل وطنك، لاترى في شوارع مدنك وقراك سوى الشرطة التي تحميك ، ولن ترى مطلقا دبابات او تاتشرات في شوارعك لان الجيش سيكون في الحدود ! يحرس حدود وطنك من العدوان الخارجي!

اما وانت عزيزي المواطن «شايل بقجتك وجاري» من ولاية لولاية ومن بلد لبلد، منهوبا ومذلولا ومرعوبا وجائعا ، والسلاح المدفوع ثمنه من حر مالك ومن ثروتك القومية بدلا من ان يحميك يقتلك ويدمر بيتك وبلدك ويحول حياتك لجحيم، فان عليك ان تضع عقلك في رأسك لتعرف خلاصك! ولا تردد عبارات فارغة المضمون!

حرب صراع السلطة بين اجنحة المؤسسة العسكرية المأزومة افقدتك الامان والكرامة فلا تسمح للابواق الاعلامية الفاجرة لهذه المؤسسة المعطوبة(بكل اجنحتها) ان تجعلك تفقد عقلك وتمجد اي طرف من اطراف القتال وتصطف خلفه!

وان تجعلك تفقد عقلك اكثر وفي عز هذه الحرب تجعل معركتك الرئيسية مع مدنيين عزل مسالمين سواء قحت او تقدم او اي قوى سياسية مدنية مهما كان اختلافك معها! فهؤلاء مهما فشلوا او اختلفوا او تعاركوا سياسيا فلن تصلك منهم دانات او قذائف طيران او رصاص يقتلك! ولن يحبسوك في بيوت اشباح ويعذبوك عقابا على رأي او موقف سياسي!

معركتك الرئيسية والاستراتيجية مع الاحزاب السياسية المسلحة ممثلة في الجيش والدعم السريع ، فهذه الاحزاب المسلحة اذا اتفقت مع بعضها تسرقك وتقمعك ! واذا اختلفت وتصارعت تشعل حربا تقتلك وتشردك وتذلك! لانها مدججة بالسلاح ومجردة من الاخلاق والضمير والانسانية!

وطبعا هذا التقييم للمؤسسة العسكرية لا يشمل باي حال اي ضابط او اي جندي في الجيش او في الدعم السريع بالمطلق، فالسواد الاعظم من هؤلاء جزء من الشعب ضحايا مثلنا تماما ولا انصاف لهم ولا تحقيق لمصالحهم سوى الدولة المدنية الديمقراطية الراشدة التي لن تستهلك حيواتهم العزيزة علينا في صراعات السلطة العارية، ولكن الادانة السياسية والاخلاقية هي لكارتيلات المصالح الضيقة ومراكز القوى التي حولت المؤسسة العسكرية الى مطية لاطماع السلطة ونهب الموارد بواسطة عصابات سياسية متمرسة تزاوجت مع عصابات عسكرية وجعلت المؤسسة العسكرية باكملها حصان طروادة الذي يختبئ داخله الاستبداد والفساد .الحرب زلزال مدمر وقاسي ، وكما للزلازل رغم قسوتها فوائد جيولوجية ممثلة في اعادة التوازن للارض ، فان فائدة الحروب رغم قسوتها يجب ان تكون استخلاص الحكمة والوعي الذي يقود الى الضفة الصحيحة من التاريخ!

فهل يعقل ان تكون تلك الضفة هي البوت العسكري! هل يعقل ان تكون نتيجة هذه الحرب ان يدخل الشعب السوداني مجددا تحت البوت العسكري ويقدم له البيعة السياسية!

الضفة الصحيحة من التاريخ هي السلام والديمقراطية وحقوق الانسان هي شعار الثورة الخالد حرية سلام وعدالة ، مهما بدت هذه الضفة بعيدة ومهما بدا الطريق اليها وعرا فان اضعف الايمان ان نضبط بوصلتنا الاخلاقية والفكرية والسياسية نحو هذا الاتجاه بعناية فائقة وبارادة مخلصة وحتما سيأتي بعدنا من يمتلك ادوات العبور الى هناك.

الكتابة في زمن الحرب (١٨)

نواصل اليوم الكتابة عن القصة القصيرة في السودان، وسوف نستعرض أهم الجوانب التي يمكن أن نستفيد منها في هذا الموضوع.

التراث والمعاصرة في القصة القصيرة في السودان:

القصة القصيرة في السودان تعكس تنوعًا ثقافيًا وتاريخيًا غنيًا، حيث تمزج بين التراث والمعاصرة بطرق مبتكرة. ومنذ بزوغ عصر التأليف القصصي في السودان يمكننا القول أن هناك بعض الأعمال الأدبية (وهذه تشمل القصص القصيرة في السودان) تعكس قضايا اجتماعية وسياسية معاصرة مع تركيز على الهوية والهجرة والحرب والحب. في الوقت نفسه، تستخدم القصص القصيرة السودانية رموزًا وتقاليد من التراث لإضفاء عمق ومعنى على النص وهذا هو المطلوب من الكاتب.

القاص ابن بيئته:

في القصة القصيرة في السودان، يمكن للقاص أن يستخدم بيئته وثقافته المحلية كمصدر إلهام وخلفية لأحداث القصة (الطيب صالح وابراهيم إسحاق كمثال). ويمكن أن يكون القاص "ابن بيئته" عندما يعكس تجاربه الشخصية وتفاعلاته مع محيطه الاجتماعي والثقافي في قصصه ومن خلال هذا، يمكن للقاص تقديم رؤية فريدة وعميقة لعالمه الخاص وتجاربه الشخصية.

القصة أو الرواية فيها انعكاس لواقع الكاتب:

نعم، في القصة القصيرة أو الرواية، قد تكون شخصية الكاتب أو تجاربه الشخصية هي مصدر إلهام أو جزء من القصة نفسها. لذا يمكن أن يعكس الكاتب تجاربه ومشاعره ورؤيته للعالم من خلال شخصياته وأحداث قصته تلك. يمكن أن تظهر هذه الانعكاسات بوضوح أو بشكل غير مباشر، وتساعد في إضفاء مصداقية وعمق على القصة.

مزج الزمان والمكان والأحداث بصورة خيالية تقنع القاريء بمتابعة النص:

نعم، مزج الزمان والمكان والأحداث بصورة خيالية يمكن أن يجعل القصة مثيرة وجذابة للقارئ. عن طريق خلق عوالم متخيلة أو تصوير الزمان بطريقة غير تقليدية، يمكن للكاتب جذب انتباه القارئ وإثارة فضوله. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسمح هذا المزج الخيالي للكاتب بتقديم رؤى مختلفة وفريدة عن الواقع، مما يثير تفكير القارئ ويثير مشاعره.

تباريح الغربة

عثمان يوسف

هل مطلوب من كاتب القصة القصيرة سرد الأحداث كما هي؟ليس دائمًا. في القصة القصيرة، يمكن للكاتب أن يستخدم تقنيات السرد بطرق متنوعة لجعل القصة أكثر جاذبية وإثارة للاهتمام. يمكن للكاتب أن يستخدم الحوارات، والوصف، والتفاصيل الشخصية، والتعبير عن الشخصيات لنقل الأحداث بطريقة تجعلها تلفت انتباه القارئ وتثير فضوله. لذلك، ليس دائمًا مطلوبًا من الكاتب القاص سرد الأحداث بشكل تقليدي، بل يمكنه تبني أساليب مختلفة تتناسب مع رؤيته الفنية ومع القصة..

إنسان مسؤول

(الخلق عيال الله) هذا ماقاله محمد (ص) ، والمفهوم هنا شامل لكل كائن حي يعيش في المعمورة ، فكلمة (الخَلق) بفتح الخاء تأخذ معنى شموليا لكل ما خلق الله ، فلربما ينال الإنسان العقاب من جراء تعسفه مع إحدى الحيوانات، كما العكس إذا أحسن التعامل معها

(يسبح لله ما في السموات والارض....) ولم يقل الإنسان وحسب، وإذا كان البشر هم عيال الله كسائر المخلوقات، فما باله مع أبناء آدم وحواء

ليس الإنسان هو من كان شبيه لغيره من بني جنسه في طريقة العيش والسلوك أو التفكير وغيرها، وإنما إن يكون إنسانا بمعنى الكلمة بتعاطيه مع قضايا باقي البشر ، وسلوكه معهم ، وتفاعله مع الأحداث التي تتطلب منه الوقوف بمسؤولية مع أناس يستحقون المساعدة، بالابتعاد عن السلبية والأنانية ، وإبداء الكلمة المسؤولة بنصرة الحق أينما وجد

فيأمرنا الله بنجدة الحيوان إذا تطلب الأمر وحمايته وصد من يروم به الأذى من الجهلة وسواهم ، فما بالنا مع من نمت لهم بصلة الرحم والإنسانية .

عمار محمد اغضيب

أوراق امرأة

عفراء علي

هل نحن طيبون كما نزعم؟

أرى أنا بعضنا دوما يختار تقمص دور الضحية ..

نزعم اننا الأروع والانقى ربنا لا نرى انفسنا بعين الاخر..

لا نشعر بما ينتاب غيرنا من ضيق او امتعاض من بعض تصرفاتنا او طبائعنا الغريبة..

اذن يكمن الاصلاح في أن ننظر إلى عيوبنا بأعين الاخرين وهل سنتقبل ما نحن عليه أم لا..

نستمع الى صوت ذاتنا و صوت الاخر من داخلنا و نكون الحكم..

هذه الطريقة الوحيدة لأن نستقيم و ندرك محبة الاخرين و تقديرهم لنا والاهم من ذلك تقديرنا واحترامنا لأنفسنا.. فإنما الدين المعاملة و إنما الأمم الاخلاق.. اللهم اجعلنا من الطيبين ..

التحفيز الإيجابي للمعافاة من الأخبار السلبية

منى فتحي حامد_ مصر

نحن محاطون بالأخبار السلبية والخوف أينما التفتنا في العالم، لذا نحن بحاجة إلى التركيز على الإيجابية وتسليط الضوء على النجاحات والأخبار الجيدة لتحفيز الناس على أن يكونوا أكثر سعادة وإنتاجية.

«تفاءلوا بالخير، تجدوه»، والخير موجود من حولنا، ونسعى إليه من خلال تسليط الضوء عليه وإعادة تشكيل السرد والتركيز على الإيجابية بكل أنواعها في شتى الميادين...

في عصر يغلب فيه صخب الأخبار السلبية على لحظات الفرح والنجاح، من فيضانات وزلازل وأعاصير وحروب وغلاء المعيشة، قررنا إطلاق شمس مغمورة للإيجابية، صممناها لتحفيز وإلهام ونشر السعادة حول العالم بأكمله....

لتكن كلمتنا سلام ومعاملاتنا لطف وحضورنا فرح وغيابنا شوق ، نترك المعاني والقيم والأخلاق الجميلة تعبر عنا أينما كنا ونصنع لأنفسنا روحا محبوبه يرتاح بقربها الآخرون....

لنتوكل على الله فالتوكل على الله هو اعتماد القلب على الله تعالى في استجلاب المصالح ودفع المضار وفيه تفويض الأمر لله، والاستعانة به في جميع الأمور، وربط الأشياء بمشيئته سبحانه وتعالى...

فمن المؤكد أن كل انسان يسعى كي يكون مقبولا من الآخرين سواءا فى عمله أو حتى فى محيط منزله لكي يعيش فى بيئة هادئة يسودها حب وتفاهم طوال الوقت، الأمر الذى يؤثر عليه هو الآخر بشكل إيجابي...

فلابد أن نكون أشخاص إيجابية مع الآخرين وتعاملنا معهم بما نُحب ويحبون، ويجب علينا أن لن نُدَقِّق كثيرًا فيما حولنا ولكن نتلاشى ونستمر ونبتسم من أجل سعادتنا وصحتنا....

فإنه كل شيء يولد مع الصباح، الأمل والنجاح والطموح، قصة الأمس قد انتهت وقصة اليوم بدأت، اليوم ننسى عثرات الأمس بكل ما فيه من مآسي وأشجان ومحن وكوارث وصعوبات، ونبتسم للأمل القادم بإذن الله تعالى...

حكاية بت العجب مع ود عمها !!

الطيب الشيخ

الحلقة الأولى:

اي حظ رزقته في الكمال
واحتوى سره ضمير الرمال
و كان الحصباء فيك كرات
قد طلاها بناصع اللون طالي

(الناصر قريب الله)

والله يا بت العجب حكايتك دي غريبة وابوك ذاته راجل غريب و عجيب..!!

ابداً والله يا بت ابراهيم العجيب هو ود عمي !!

لمن عرسني ودخل علي ما منعي من اي حاجة كنت بعملها خلاني علي راحتي، تاني اسبوع للعرس، نزلتْ اتفقدت غنمي ومشيت مع رواعيتنا زي عادتنا و شربت لي بوقنية وجيت راجعة راسي موزون تب زي عادتي !!

اصلو لا قال لي البتعملي فيهو دا شنو !؟ ولا قال الكلام دا غلط ولا قال لي حرام ولا قال لي المشى معاك منو !؟

وبقى يمشي معاي بي رقبته وهو ما بيشرب البقو دا، يقعد يحبسني ويتونس ويضحك معاي ويخليني علي راحتي لمن اقنع براي ويجي راجع معاي!!

لا نحري لا قال لي الكلام دا ما صاح، ولا عيب، ولا بطلي البتسوي فيهو دا، لمن ولدت ولدي الأول و الله تاب عَلِي و قنعت براي !!

هسع الحمدلله اولادك اتنين مهندسين في الخليج والتالت في امريكا وبناتك الاتنين عرسوهن و ساقوهن برا البلد و حجيتي وعمرتي كم مرة وكل مرة مسافرة بلاد بره!!

اي يا اختي الحمدلله ربنا اكرمني والوليدات والبنات نجحوا الحمدلله، كل زول في سدُر بيته، وانا و ابو اولادي ننزل من طيارة و نركب في طيارة!! شوفي يا بت امي الزمن دا جرى كيفن الله يدينا حسن الخاتمة !؟

كدي النبي عليك كان ما كلمتينا بي قصتك !؟

النبي عزيز يا اختي ما تخسميني، هيي لكن يكلموك بيها كم مرة !؟

عشان السرة دي يوم داك غالتتني وقالت لي الكلام دا اصلو ما معقول !!

والله يا اختي السرة معاها حق فعلاً كلام ما بيدخل الرأس كان ما الزول سمعه من خشم سيدو!!

اها لمن جاء عمي و ابو اولادي بيدوروا يخطبوني كنت سارحة بي غنمي وغنم ابوي، ابوي غنمه معروفات وانا حتي بي غنمي يا اختي و وسمنا شطفة و قطفة العرَب كلها بتعرفه، والله اكان ما اخاف الكِضِب اقول ليك نصهن حقاتي.

اها بعد داك اتكلموا فيني وانا ما جايبة خبر، لمن كلمني عمي النصيحة خجلت، ولمن شفت ابوي موافق قلت ما بكسر كلام ابوي، ما اصلو المرأة لي ود عمها من الله خلق الدنيا !!

بتذكر جونا عِصيراً لايح مع المرواح، وقعدوا معانا يومين لا اقول ليك تلاتة..

اها عمي فاتح ابوي في الموضوع، وابوي قال ليهو اسألها براك وشوف رأيها شنو...

مات مبتسما

. بقلم: أسعد علي أحمد

دأب الكلب الأسود على النباح كلما رأها معلنا عن فرحته بها وولائه و إخلاصه لها. لكنها تنزعج جدا كلما رأته. وفى آخر مرة ذهب إليها في مكانها الجديد بعد إصرار منه على الذهاب إليها ليعطيها أمانة لها عنده. استقبلته بقلق و توتر و على مضض. و افترقا. لكنه تذكر قطعة اللحم التي تعطيها له كل شهر. اتصل بها. أصرت أن تتركها له في مكان بعيد و يذهب هو فى المساء أو فى اليوم التالى ليأخذها.. الح عليها أن يأتى ليأخذها منها فهو على بعد خطوات من مكانها فرفضت و هددته. لكنه شعر بالظلم و المهانه أن تعامله ككلب أسود أجرب. فذهب إليها و أخذ قطعة اللحم بدلا من أن تلقيها له في في مكان بعيد ليأتى هو مرة آخرى ليأخذها. أخذ ينبح و ينبح معلنا لها حرصه على رضاها و عدم إنزعاجها منه لكنها أصرت علي إنزعاجها منه و أمسكت عمودا من حديد ثقيل و ضربته على رأسه و سمعت صوت تهشم جمجمته. أخذ يجر قدميه وجسده الذي لم تقوى قدماه علي حمله وظل يجر قدميه و يزحف حتى و صل إلي مكان مهجور بعيد جدا عنها. أصيب بنزيف داخلى حيث غطت الدماء عينه من الداخل و مات مبتسما لانه لن يزعجها مرة أخرى لتعبش في سعادة غامرة مع كل من حولها. فقد ارتاحت من الكلب الأسود الأجرب

زمـــن الـتـفـاهـة

ولكَمْ تَصَدَّرَ في الأنام جَهُولُ
سَمِجٌ غبيٌّ تافهٌ مَخبولُ

–

مَعَ أنَّهُ يَدري بأنَّهُ كاذبٌ
يُرْغِي ويزبدُ للحديثِ يُطِيلُ

–

وكأنَّهُ (قسٌّ) وأنَّ كلامَهُ
حقٌّ لهُ في العالمين قبولُ

–

ويَظنُّ أنَّ الناسَ خُرْقٌ سُذَّجٌ
يَغْويهمُ التَّزْيِيفُ والتضليلُ

–

لا يا رويبضُ أنت مَحْضُ سَبَهْلِلٍ
صوتٌ يجعجعُ أخرجتْهُ طبولُ

–

فلربَّما تَحْلو الطبولُ لراقصٍ
ولربَّما يهوى الهراءَ فصيلُ

–

قد شاهدوا الطاووسَ يَنفشُ ريشَهُ
فعلاهمُ التكبيرُ والتهليلُ

–

كَمَن اشترى كوبَ الشرابِ برَغوَةٍ
ظنًّا بأنَّهُ مُتْرَعٌ وثقيلُ

–

لكنْ تَبيّنَ في الحقيقةِ ناقصٌ
وبأنَّ مخزونَ الشرابِ قليلُ

–

ومَن اشترى بالأمسِ أصبحَ نادماً
وقد اعترتْهُ حَيرةٌ وذهولُ

–

ما زاد في عددِ الأسافلِ تافهٌ
وأقلَّ من عددِ الكرامِ بخيلُ

–

ليسَ الرجالُ بما تقولُ وتشتهي
بلْ إنَّ أفعالَ الرجالِ تقولُ

–

بالأمسِ كنتَ مشرَّداً متسكّعاً
لكَ في القمامةِ مرتعٌ وطلولُ

–

وتنامُ منتشياً بنكهةِ عطرِها
وعليكَ شُرَّادُ الكلابِ تبولُ

–

واليومَ تأتي كالأميرِ مُفاخراً
ويسيرُ خلفكَ تُبّعٌ وذيولُ

–

هذا لعمري سَقْطَةٌ مفضوحةٌ

عبدالناصر عليوي العبيدي

وكأنَّما هذا الزّمانُ عليلُ

–

ومكارمُ الأخلاقِ أمستْ سُبَّةً
والقبحُ في هذا الزمانِ جميلُ

–

تباً لمنْ غَابَ الكريمُ بحيّهِمْ
والتافهُ الرِّعْديدُ باتَ يصولُ

–

إنْ مرَّ سيلٌ قدْ رمى بغثائه
إنَّ الغثاءَ مع الزمانِ يزولُ

عمل إنساني حرام تنساني

يا من نسيت اسمي
ونسيت حتى رسمي
أنا في أجازة رسمي
و اسمك جوه جسمي

****

ابقى اتصل يا غالي
أنت في بالي وخيالي
دا اسمك نجم عالي

****

و صلك أسمى الأماني
حروفك أصل الأغاني
و حبك لي عمل إنساني

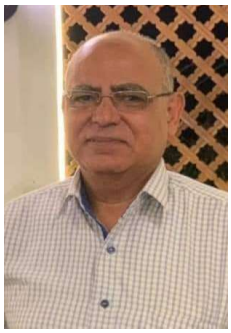

الشاعر والأديب محمد رجب النجار

و قدرت تهجر و تنساني
يا أجمل زهر بستاني

****

الليلة المقمرة

أقبل الليل فارسا فوق مهر
تتوالى من خلفه الخياله
ونجوم السما مواكب عرس
عمت الأرض والخيول بهاله
وأراني رغم الضياء حزينا
لنهار مودع أطلاله
وأرى الدرب والخيالات فيه
تلبس الصمت والهدوء غلاله
طلع البدر في سكون الدياجي
كأمير مجرر أذياله
ورنا للسهوب نظرة صب
لعذارى عشقن حقا جماله
والروابي تصبو إليه بشوق

ماجد الراوي

وبعيد عن مثلها أن تناله
بهدوء الدجى وصمت الليالي
هو أحلى من حولنا إطلاله
ذاك لوح وشاه شعرا يراعي
وخيالي والمرء يهوى خياله
سوف يبقى على الزمان إذا م
غير الدهر بعدنا أحواله

(صبر المواويل)

دراسة نقدية /عبدالباري المالكي
لقصيدة (صبر المواويل)
للشاعرة آمنة المياح

الصبر ..بي .في عُرف شاعرتنا هو احتمالٌ لايُطاق لانتظار كل برهة من برهات الزمن في فَقْد ذلك المعشوق ، حيث الدموع لاتجفّ ،والأهداب تتكسّر ، والأجفان تكاد تذبل ، والعيون تميل للاحمرار أكثر منها الى السواد ، ولم يعد للجسم قدرة على مجاراة النأي والإعراض .

ويستمر هذا النعيُ ويطول ، حتى يصبح لديها ذلك الفَقْدُ من أشد أنواع التجلّد عسرةً .

إذْ مازالت دِلالُ الأمس تخطّ ذاكرتها بألوان الحزن ، لقربانٍ ضمّته السماء إليها في مدارج ملكوتها ، ومطابق غياهبها ، حيث أمدٌ لاينتهي ، وأبدٌ لاينقطع .

وشاعرتنا (الآمنة) قد جسّدت هذا الرمز في وحدة المعشوق ، تلك الوحدة التي يمكن للمرء فيها أن يرجو ما لايرجوه خارج مجرى العالم الذي لاخصوصية له فيه ، فللشوق بسملةٌ يصعب كتمانها، وللمواويل صبرٌ لايُستخَفُّ به، وللنفس أحلامٌ تُقضَم عند ثلثي الليل ، وللروح شهقة لاتندرس ، وللدَم تنهيدةٌ ضالّة لايمكن سَترها .

تلكمُ التراتيلُ لايُستبعَد أن تكون خالصةَ ممارسات روحية مجردة إلا من إنسانيتها ، بعثتها مزاميرُ سُوَرها الى معشوقها الخالد فتنفذ ، وتكشفَ فيها عن كل ماهو نقيّ خالص ، تتحاشى فيها واقعها المؤلم بغيابه ، وتعكس أزليّته ، هذا الواقع الخالي من الحيرة الفنية والقنوط الذهنيّ ، الطافحُ بالشغف واللهفة اللامحدودتين ، السمينُ بأمان لاتُفطَم ، وكؤوسٍ نخبٍ لاتدار إلا بأكفّهما الفضيّة... وحسب.

كل ذلك يُوثّق شاعرتنا بفطرة سليمة ، ويُبقي مشاعرَها الغزيرة تلك في جذور ممتدة سعت فيها الى تعميق صلة شهقة الروح بطلّسم الموت بما تمنحنا به إيحاءً رحيباً بفنّها الواعي ، وإسلوبها الحصيف .

وذاك إذ يدور في خلجاتها ، فهو مدار

الناقد عبدالباري المالكي

تجربة عهدتها هي ، وأمدَّتها أيادٍ لانُسرف إن قلنا أنها أيادٍ غيبية لم يكن باليسير لأترابها أن يُفصحنَ عنه بهذا الكمّ من الانعكاس اللامرئي مع ما فيه من صبرٍ غير نافدٍ ،ومدةٍ لايُعلَمُ دوامُها .

و(الآمنة) إذ تدرك ذلك كلَّه فهو ليس سوى معالجة للصبر ذاته ،كونه نتاجاً لتبصّر روحيّ، ورؤية معذَّبة، بواقعية محسوسة تحمل في طيّاتها رسالةً فيوض عشق يسمو ، بأمنيات تتفجر ، ووصلٍ لا نَوىً بعده ، وشملٍ لايتبدّد ، وطيفٍ لاينفصم، وكحلٍ لايتبعثر ، وظلّ لاينحسر ، وبهجة لاتنحصر ، وجمعٍ لايتشتّت ، وقصة لا تُبتَر ، وقطافٍ لايُمتَنَع عنه ، الى غير ذلك من شذرات الاستعارات التي زخرت ، وخَلقَت لها عالَماً تصويرياً ، تَطَلَّبَ منها إبداعاً تخيّليّاً جديداً يجسّد جهدَها الروحيّ المتوهّج وإحساسَها بالكفاح الدائم لبلوغه ، حتى نتجَ عنه جرح غائر مزرق ، ورؤىً متيقظة ، بعاطفة اصطبغت بروح التعاليم الصوفية الممزوجة بموسيقى متآلفة ، ومعان متناغمة سَكَبَت بغير عنوة في قالبها أرَقاً أدركت فيه شاعرتنا أنّ الموت ما هو إلّا لحظة عابرة ، وأن حلم اللقاء ماهو إلّا تدفقٌ لن يتوقّف .

قصيدة (صبر المواويل)/للشاعرة آمنة المياح
بمناسبة ذكرى وفاة زوجها الحبيب .

وبِيْ تخطُّ دلالَ الامس ذاكرتي
وتمزجُ الروحَ بالحزنِ الذي يتلى
يشتاقُ قلبي جَنَى الزيتون أقطفُها
من روض عينيكَ في جنّاتنا المثلى
ياقصةَ الأمسِ لاامسٌ يباعدُنا
كتبْتُها حاضراً في صورة أغلى
للشوق بسملةٌ فيها اقْتفَيْتُ أنا
صبرَ المواويلِ لكنْ فيكَ قد ضلّا

آمنة المياح

فياتراتيلَ معنى الحبّ في سُوَري
انتَ الذي شغفاً في لهفتي صلّى
ويافطامَ الأماني في ندى قصصي
قلادةٌ بدمي قد صغتَها طفلا
تدارُ في صحوة القدّاح أرشفُها
كؤوسُ نخبِ الردى في حزنَي الأعلى
ألملمُ الروحَ أجزاءً يلاحقُها
صوتُ الغيابِ الذي في عالمي حلا
ياشهقةَ الروحِ روحيْ غادرتْ مدني
لَتسْكُنَ الموتَ في جنّاتهم جذلى
أُريْدُكَ الآنَ لكنْ بينُنا جزرٌ
على ثراها أواسي ضحكتي الثكلى
ياهجةَ العمرِ بيْ رؤياكَ حاضرةٌ
وماتزالُ تقيمُ الحولَ والحولا
أفقْ فما للكرى طيفٌ يشاغلُني
ومارسْمتُ على جَفنِ الهوى الكحلا
مذْ غبتَ قيضٌ من الأحزانِ يلفحُني
فكيف أنساكَ يامن كنتَ لي ظلا
أنوءُ وحدي بحملٍ لايفارقُني
فمن سيأتي ويَقْصَيْ عن يديْ الحملا
قرأتُكَ اليومَ في عنوانِ لوعتنا
لُغزاً تفيضُ به روحُ المنى سؤلا
خذني لمسراكَ روحاً بات يغمرُها
رملُ الرحيلِ وعدْ بعد النوى الوصلا
دعوتُكَ الآنَ عدْ بيْ نحو دنيتنا
أعدْ كياني لها واجْمعْ معي الشملا

ماهَامِيّكْ ...

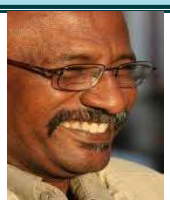

مصطفي ود المأمور

ومَاكْ عَارِفْ أَنْحَنَا
كِتِلْنَا في عينيك ؟؟

وبَرْضَكْ إنتَّ ماهاميك !!

أنْحَنَا وكِتْ نشوفك

نَنْسَي أرواحنا ونَحصّنْ فيك

ويوم نرجع نقول نَكْتِبْ

نلاقي حروفنا زيَّ السيل تَمَجّدْ فيك

قصيده حروفا لي شَعَرَكْ

قصيده حروفا لي خَدَيّكْ

قصيده بْتَمْدَحْ أوْصَافَكْ

كَمْ منظومه سَاوَّهَا ليك

وبَرْضَكْ إنت ماهاميك ؟؟؟

يوم ما عْرِفْنَا فيك عينيك

عِرِفْنَا معاها سَهَرْ الليل

يوم ننساها يِقْصَرْ ليلنا

ويِطْوَلْ ليلنا يوم نَطْرَاهَا ويبقي طويل

نموت بالغيره

يوم نسماتو بتْدَاعْبَكْ

تسالم شَعَرَكْ وتماسيك

وتَعَدِلْ فيها ماهاميك

دا نْحِنَ الليل عشان ما بْغَازِلْ الخُصْلَاتْ

نْحَفَظْ ليُّه ألْف جميل

وليلِكْ إنتي يوم ما طَاوَلْ الكتفين

قصيتيه و إتعذرتي إنو طويل

بعد ما كان وريف وظليل

ونْحَلَمْ نحن فوق ضُلُّه

ونَقَيِّلْ قيل ..
وننسي شقانا .. ننسي همومنا
مهما تكون مَكَيَّلَه كيل

نسيتي الناس وقصيتيه ماهاميك !!

وَشِكْ يِطَرّى بالقَمْرَه

قَدُرْ ما نشوفها تملأ العين

وتفرح بينا يوم ما نجري فيها صغار

نتابع فيها محتارين

وتضحك لينا .. تفرح بينا

يوم تلقانا مسرورين

وَتِحدرْ لينا ..تَغْمِزْ لينا

هي الورتنا غَمْزَ العين

وإنْتَ كمان ..

وِكِتْ نلقاكَ تضحك لينا

تفرح بينا نَقْعُدْ ليك مسرورين

وَشّكْ زين ..

والعَاجِبْنَا ماهاميك

قَبْلْ نَلقاك ..

نَفَتّشْ فيكي نلقاك كيف

ومن نَلْقَاك يجينا الخوف

نشوف فوق وَشّكْ ألَفْ سؤال

وما نَعْرِفْ نقولهم كيف ؟

ونبدأ بي سؤال معروف

عيونك ديل نَجِفْ للزَيِنَّه

ولّي عشان لزوم الَشُوفْ ؟

بخاف عينيك مِثْلَ النيل

وِكِتْ ما يخاف وقوع القيف

ويخاف الناس علي قيفاتو

تمشي تقيف ..

ونحن نخاف سواد عينيك
ونتعمد نجيها قريب

وهِيْ الهَدَّامَه زي القيف

بريئه وغامضه زي الليل

تَبْهَرْ وحاده زي السيف

يوم شفناك غلبنا نقول

لأنو الفرحه يوم ما تزيد

تَخَلّي الزول يِغَلْبُه القول

وإنتي اللينا كنتي الوَحَيْ

وكت مايجيني نص الليل

يصحيني وأجيب قلمي

وأقول فيك قول

وإنتي الناسيه ماهاميك

لانك كامله خاتيه القول

قبل القاك وتسمعي مِنّي حلو القول

كَتَبْتَ كتير وكُتَّ شجاع

ومن شفتك جيتك أسبق الخطوات

شايل اللهفه بين إيدي

وقلت الليله ساعه أقول

ومن سَلَّمْتَ طَارْ القول

طار القول ..

وعارفك إنتي نَبْعَ القول

وعارفك كامله خَاتِيَّه القول

وبرضو رزينه ماهاميك

وأَحْسَنْ تَبْقِي ماهاميك

عشان نعرف نَسَوّي القول

الوَالي ذو اللّحية

عبدالإله زمراوي

(١)
في الماضي
كنتُ أُعانقُ
ظلّي كالنخلة
خوفَ هجير الرَّمضاءْ !
قد كنتُ أخافُ
من الوالي،
ذي اللّحية ،
حينَ يَغيرُ الليلُ
على رملِ الصحراءْ !
مضت الأيامُ
بلا ظلّ يأويني
من عَسسِ السُّفهاءْ !
وأفَقْتُ بليلي
والوطنُ الغالي
قد بيعَ بأمرِ الوالي
الوالي فينا، ذي اللّحية،
دونَ حياءْ !
أبتاهْ....
وطني قد بيعَ بدينارٍ
بمزادِ الخلفاءْ !
أبتاهْ....
وطني قد بيعَ
على مرأى الشُّهداءْ !
أبتاهْ ...
قدْ بعنا الوطنَ
كما الأشياءْ !
(٢)
ورجعتُ الآنَ
أعيشُ بلا والٍ
يرمُقُني كالقطِّ،
الآنَ أعيشُ
على استحياءْ !
في الماضي قالوا:
إنَّ الشمسَ تغيبُ
على الصَّحراءْ !
فلماذا ظلّي يلفحُني
بحديثِ نفاقٍ ورياءْ ؟!
وطني إنَّ بيعَ
على قرْعِ الطّبْلِ
وأحلامِ السُّفهاءْ ،
يكفيني أنْ أسكنَ
وطنًا يغمُرُني
كالبدرِ بهاءً وصفاءْ!
(٣)
أحبابي..
قدْ ضِقْتُ
بتأويلِ النصّ
وتفصيلِ العلماءْ !
أحبابي
قد ضِقْتُ
بجَفِّ الشَّاربِ
في الفجرِ
وتقبيلِ أيادي الخلفاءْ !
أحبابي
قد ضاعَ العقلُ
بتشذيبِ اللحيةِ
صيفًا وشتاءْ!
(٤)
الآنَ أنا حُرٌّ
إلا مِنْ نفسي الحُرَّة!
أمي حُرَّة
إلا مِنْ نفسٍ حُرَّة!
وأبي حُرٌّ
ما زال يعيشُ
بجُلبابِ الشرفاءْ !
فدعوني أقبعُ
كالظلِّ على
كتفِ الفقراءْ ؟!
فأنا منفيٌّ
منذُ ولدتُ
بقلبِ الصحراءْ !
منفيٌّ يجزمُ
أنَّ الأرضَ سماءْ !
منفيٌّ يحلمُ
أنَّ الوطنَ ضياءْ !!

أميرة الحور

.....

مشينا في ربوعِ الحيِّ نبغي
رغيدَ العيشِ وَ المالَ الوفيرِ
أديرُ العينَ في كلِّ اتّجاهٍ
لعلّي أنتقي حلوَ المصيرِ
وما همّي سوى أحظى بدُرٍّ
يدرُّ عليَّ بالخيرِ الكثيرِ
ففي مغنى التفاتاتي وبحثي
رأيتُ الحورَ في تاجِ الأميرِ
لفي وجناتها يزهو احمرارٌ
كلوْنِ الوردِ يشذو بالعبيرِ
ففاحَ العطرُ في نبضاتِ قلبي
لقد أمسى فؤادي بالأسيرِ
لها ينقادُ طوعاً دون همسٍ
كتلميذٍ بمنهاجِ المديرِ
مرامي بالدُنا أمسى هواها
أماشيها الخُطى ممشى الضريرِ
ليالي الوجدِ تحكيني جواها
بطولِ السُّهدِ لم أهجع سريري
وما قد عادَ يحلو في جفوني
سوى من شعَّ كالبدرِ المنيرِ
ضياءُ الصبحِ في عيني أراها
لذلكَ لم أرَ النومَ القريرِ
.....
تذكّرتُ الترائبَ في المعالي
وفي الفردوسِ إيهابُ القديرِ
غضيضُ الطرفِ يَظفرُ بالعذارى
و بالآلاءِ و العيشِ اليسيرِ
لكي أحيا مع الحَوراءِ دوماً

الشاعر نزهان الكنعاني

عليَّ النُصحُ : ياحوراءُ شيري
ومن أجلِ التناغمِ في هوانا ؟
تقصّي الامرَ حقاً واستشيري ؟
.....

ماذا أقول عن بابا؟.. إصدار جديد

في أجواء مليئة بالمعرفة والحماس، تحلَّقَ الصغار في جناح مجموعة كلمات، متلهفين للقاء الكاتبة والإعلامية سامية عايش. وفي قلب مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي يحتفي بدورته الخامسة عشرة، كانت سامية تستعد لمشاركة كتابها الجديد «ماذا أقول عن بابا؟» مع جمهورها الصغير، الذي يناقش بشكل عميق ومبتكر «انفصال الوالدين»، حيث تنسج مع رسومات بكانة يعقوب نجاد، قصة تلامس الواقع، مقدمة للأطفال القراء، وللأهل أيضاً، رؤية تلهمهم الشجاعة وترفع فيم الوعي.

وفي ثنايا صفحات القصة الملونة، ترسم سامية عايش لوحة تعليمية وتربوية، حيث تناولت القصة كيفية شرح الأم لطفلها حقيقة غياب الأب من دون أن تشوه الصورة الذهنية له، وتتجلى الحكمة في النصوص التي تُعلِّم الأم كيف تحافظ على صورة الأب نقية ومحترمة، مهما كانت الظروف، مانحةً الطفل الأمان العاطفي والفهم السليم لروح الحياة الأسرية.

وفي ختام جلسة القراءة، انطلقت ورشة عمل فنية أبدع فيها الأطفال، مجسّدين مشاعر الشخصيات التي أحيتها سامية عايش في قصتها؛ من فرح وحزن وخوف، وغيرها من الأحاسيس، كلها تجلت على رسومات الوجوه التي تولى الأطفال مهمة رسمها وتلوينها.

وفي لحظات تفاعل فيها الأطفال وأولياء الأمور مع الكاتبة، وقّعت سامية نسخاً من كتابها «ماذا أقول عن بابا؟»، مضيفةً لمسة شخصية لكل نسخة حظي بها الأهالي والأطفال، الذين توافدوا، وحملوا معهم كتاباً مفيداً، وإهداء يحمل بين طياته ذكرى لا تُنسى.

وفي حديثها حول كتابها، أشارت سامية عايش إلى أنّ «ماذا أقول عن بابا؟ قصة تنبع من الواقع الذي يعيشه الكثير من الأطفال في ظل انفصال الأبوين، مؤكدةً أهمية التواصل بين الأهل والأطفال، حيث سلطت الضوء على الحاجة الماسة للحوار الأسري الفعّال الذي يتجاوز حدود الخوف والخجل.

وقالت: يُعد الكتاب دعوة صريحة للأهل لأخذ زمام المبادرة في فتح قنوات الحوار، وتقديم الإجابات الصادقة والمطمئنة لأسئلة الأطفال، حتى تلك التي لم تُطرح بعد، فالكتاب يؤكد ضرورة أن نتحدث مع أطفالنا وأن نخلق قنوات تواصل من الحديث والسؤال والجواب، لأنّه لا ينبغي أن يكون الطفل هو المبادر دائماً، بل لا بد أن يكون الأهل لديهم حس المبادرة في موضوعات التربية والتعليم.

اطبع المقال

حسمت دار الإفتاء المصرية الجدل بشأن مشروعية الاحتفال بشم النسيم باعتباره عادة مصرية أصيلة ومُناسبة اجتماعية لا تُخالف الشريعة الإسلامية، مع الجدل المكرر كل عام الذي يثيره المتشددون بتحريم هذه

عادة مصرية أصيلة

العرب القاهرة – أثار أحمد محمود كريمة أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر حالة من الجدل بقوله إن عيد الربيع "شم النسيم" ذُكر في القرآن الكريم، وسط نقاشات تتجدد كل عام بشأن هذه الاحتفالات ومدى شرعية الاحتفال بها بالنسبة إلى المسلمين.

ومع اقتراب أعياد الربيع كل عام تضج الساحة الإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي بالسؤال الأكثر حضورًا: الاحتفال بشم النسيم حلال أم حرام؟ حيث ينبري العشرات من الدعاة ورجال الدين للإفتاء بمشروعية الاحتفاء بهذا اليوم الذي يراه البعض عيدًا مسيحيًا فيما يعتبره آخرون عادة فرعونية.

ويرى البعض أن هذه المناسبة "بدعة" والإسلام يحرم الاحتفال بالبدع، وأنه يرتبط بانتهاء صوم الأقباط عن اللحوم والأسماك لذلك يحتفلون بتناول الأسماك المملحة واللحوم، أي أنه يرتبط بعادة دينية.

ويقول آخرون إن طقوسا عديدة توارثها المصريون في الاحتفاء بهذا اليوم، بعضها يعود إلى العصر الفرعوني، والآخر له طابع ديني مسيحي. ورغم حالة الجدل السنوية بشأن مشروعية الاحتفال به، فإن ذلك لم يؤثر على تلك الطقوس التي باتت علامة مسجلة في تاريخ المصريين، وجزءًا من الهوية المصرية تتناقله الأجيال.

ويتمسك السلفيون المتشددون بتحريم الاحتفال بهذا اليوم، زاعمين أنه يشبه الأعياد الوثنية عند الفراعنة أو أعياد المسيحيين المخالفة للعقيدة. ففي شم النسيم عام ٢٠١١ خرج أحد أبرز الشيوخ المتشددين وهو الداعية أبوإسحاق الحويني ليعلن أن شم النسيم حرام. وبيع البيض والرنجة والفسيخ في يوم شم النسيم حرام. ومن يفعل ذلك فهو آثم ورزقه حرام. وأشار إلى أن "جميع العلماء حرّموا مشاركة المشركين في أعيادهم، **وأثّموا فاعله، وحق على الله أن يضرب على الغافلين الذل والعار". وأضاف في هذا العام أنه "يحرم على كل بائع أن يبيع في هذا اليوم أيّ مطعوم يقوم به هذا العيد، فلا يجوز بيع البيض أو الفسيخ أو الرنجة ومن فعل ذلك فهو آثم وكسبه حرام".**

لكن دار الإفتاء حسمت الجدل وقالت إنه "عادة مصرية أصيلة ومُناسبة اجتماعية لا تُخالف الشريعة الإسلامية، ولا ترتبط بأي مُعتقد ينافي الثوابت الإسلامية".

وتشير الفتوى إلى أن "المصريين يحتفلون بشم النسيم بالترويح عن النفس، وصلة الأرحام، وزيارة المنتزهات، ومُمارسة بعض العادات المصرية مثل تلوين البيض، وأكل السمك، وكلها أمور مباحة شرعا".

وقالت إن أصل شم النسيم هو احتفال بدخول الربيع، وهو شأن إنساني اجتماعي لا علاقة له بالأديان، فقد كان معروفًا عند الأُمم القديمة بأسماء مختلفة.

وقال كريمة، خلال مقطع صوتي نشره عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، إن شم النسيم يعد أحد الأعياد المصرية، التي كان يحتفي بها المصريون القدماء؛ وذلك لكونه بداية حصاد القمح والثوم والبصل والشعير، وبداية تفتّح أزهار الفاكهة الصيفية.

وأشار إلى أنه توجد للبشرية مناسبات وأعياد دينية واجتماعية وقومية مختلفة، مستشهدًا بالحديث النبوي "لكل قوم عيد". وأضاف أن شم النسيم المعروف باسم عيد الربيع لدى المصريين القدماء وهو يوم الزينة الذي ورد في القرآن الكريم في الآية ٥٩ من سورة طه "قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى"، لافتًا إلى أن الدلالة من الآية القرآنية أن المصريين القدماء كانوا يتزينون فيه لأنه يوم عيد قومي لهم.

ورغم اختلاف الآراء واقتناع البعض بالفتاوى الشرعية وتشكيك البعض الآخر بها وإصرارهم على موقف متشدد استنادا إلى رفض بعض العلماء مثل ابن تيمية ما هو مختلف، إلا أن للمصريين طقوسًا مميزة في هذا اليوم، تبدأ باليوم الذي يسبقه، الذي يأتي غالبًا يوم السبت، ويطلق عليه "سبت النور" وفيه يتم إشعال النيران (رمزيًا) في الليل من بعض الأشخاص خاصة في القرى والأرياف.

كما يسمى أيضًا بـ"عيد الكحل" حيث يكتحل الجميع في هذا اليوم، فترى أعين الغالبية لاسيما الأطفال وصغار السن تميل إلى اللون الأزرق الداكن أو الأسود بحسب نوعية الكحل المستخدم، والنساء في القرى لا يعرفن أقلامًا للكحل، فكثيرات منهن يرسمن الحواجب بالسبابة، يجلبنه من الأسواق صلدًا، حجرًا تختلط زرقته بلمعة فضية، ويسحقنه في أيادي الهون النحاسية الصفراء، وما إن يشرق أحد الأقباط حتى تصير كل شوارعنا نظيفة، ورش المياه أمام الأبواب طقس مقدس كذلك.

Sunshine Library

Asmarina Beauty And

Grocery Supply

Address: 27 Paisley St, Footscray

VIC 3011

Gojo

http://www.gojocafe.com.au/

12 Clarke St, Sunshine VIC 3020

MHFA Youth Leaders Program 2024

Applications close 31 May 2024, 11:59pm AEST
The program is open to all youth in Australia between the ages 16-25. This is primarily a student-led initiative, with guidance and support available from MHFA. This program will give voice to our youth participants, offering you the opportunity to take the lead in planning, organising, and actively engage in activities and projects that promote better mental health and wellbeing among young Australians. You may choose to join this program with various levels of commitment, for example as a casual participant, or apply for a leadership role within the program. Being in a leadership position means you will be actively involved in the planning/ coordination of activities.
Please note our head office is in Melbourne, VIC. All program activities will be conducted in a hybrid format, with online participation possible for interstate participants.

Mental Health First Aid Course Dates

The Mental Health First Aid Course is a practical and skills-based educational opportunity that empowers individuals in the workplace. Designed to equip adults with the skills and confidence necessary to recognise, respond, and provide initial support to a co-worker or another adult facing a mental health challenge or crisis. Register for upcoming sessions.

Free Mental Health Support Groups

Our support group meetings connect people living with different mental health issues.
The groups are free and led by experienced facilitators, these sessions are your safe space to dive into discussions on techniques, daily challenges, connect with people going through similar experiences. It's time to prioritise your mental health journey, and we're here to guide you every step of the way

A front-row seat to my country falling

By Zeinab Mohammed Salih

I'm not supposed to cry as a journalist when I am covering stories, but I have been crying a lot lately.

Before December, when I travelled on a reporting trip from my home in the Sudanese city of Omdurman - just across the river from the capital, Khartoum - the only people I would see from my window were those carrying the dead bodies of loved ones on their shoulders.

They were looking for a roadside space to bury the corpses as going to a proper cemetery was too dangerous.

The dead civilians, many killed by bullets and shells, were the collateral damage of a war that began exactly a year ago, when Sudan's two leading military men fell out over the country's political future, after seizing power together in a coup in 2021.

I have lost many friends and acquaintances.

The bustle of my close-knit, working-class neighbourhood was replaced by silence, sometimes interrupted by the sound of a military plane foreshadowing an airstrike as the army would be targeting an area controlled by fighters from the rival Rapid Support Forces (RSF) paramilitary group.

People would flee their homes fearing that they would be hit.

On 15 April last year, I remember looking forward to breaking the Ramadan fast in the evening with some fellow journalists.

I was planning later to reunite with a long-lost childhood friend.

We never met and I have not seen him to this day. He left the country while I remained.

I began to feel uneasy that morning when I started seeing social media posts about RSF attacks near the city. Then I read about clashes at the international airport. I still thought that the violence would stop.

But when a third friend posted that there was fighting at the presidential palace, I knew that this was war.

While many others decided to leave the city, my family and I stayed put. We were hoping that the war would end soon, believing that maybe the international community would intervene to stop this madness, but the suffering of the Sudanese people was seemingly ignored.

Residents not only feared the street combat that was taking place, but also the armed men - from both sides - coming to loot. They stripped homes, taking everything from cars to spoons.

I have been back to Omdurman but have not been able to reach my home. I have received reports that even its doors and windows have been taken off and carried away.

As the conflict wore on, people began to look thinner and paler, due to the scarcity of food and drink as little aid was reaching the city. The only small market in my neighbourhood was hit by airstrikes as the army tried to flush out the RSF.

The remaining hospitals were only treating the war wounded, those with other conditions were not being seen. My diabetic grandmother died as she could not get treatment.

I too got very sick because of a lack of food. The only clinic that was functioning was a 30-minute walk away.

My cousin accompanied me and I had to stop in the shade every two minutes as my energy was spent.

The one doctor on duty prescribed me some medicine which, thanks to friends in Europe, I managed to get my hands on.

While things have been bad in Omdurman and Khartoum, the worst-affected area is the western region of Darfur, where the conflict has assumed an ethnic dimension.

I came here just over three months ago to report what was going on, following last year's mass killings in cities like Geneina, the capital of West Darfur state.

The UN said that more than 10,000 people died in the city during two massacres.

People have told me of ethnically targeted killings and sexual violence. They remain traumatised, months afterwards.

Everybody cries when I ask them about their experiences. I too was unable to hold back the tears, and I have been struggling to sleep.

My nights were also disturbed on a trip to Fasher, the capital of North Darfur, as airstrikes hit the city at night shaking everything and waking everyone up.

I have been trying to tell our story but it feels that the world is looking away. International attention is focussed on Gaza and before that it was on Ukraine.

I feel sad and angry.

The international community must intervene to stop this war by putting pressure on the two sides and their regional backers. Without pressure, I cannot see an end.

It is heart-breaking seeing my country fall apart, and there is a danger that things could get worse, with ordinary people being armed by both sides.

courtesy of the BBC

How and when it will end

The war in Sudan, which has been ongoing since 2003, is a complex and multifaceted conflict involving political, ethnic, and religious factors. Predicting exactly how and when it will end is challenging, but here are some possible scenarios:

1. Political Settlement: A comprehensive peace agreement between the Sudanese government and rebel groups, addressing issues like power-sharing, resource distribution, and accountability for human rights abuses.

2. International Intervention: A concerted effort by the international community, including diplomatic pressure, economic sanctions, and potentially even military intervention, to force a negotiated settlement.

3. Military Victory: One side achieving a decisive military victory, though this could lead to further instability and potential reprisals.

4. Exhaustion and Stalemate: A gradual decline in fighting due to exhaustion and stalemate, potentially leading to a de facto ceasefire and eventual negotiations.

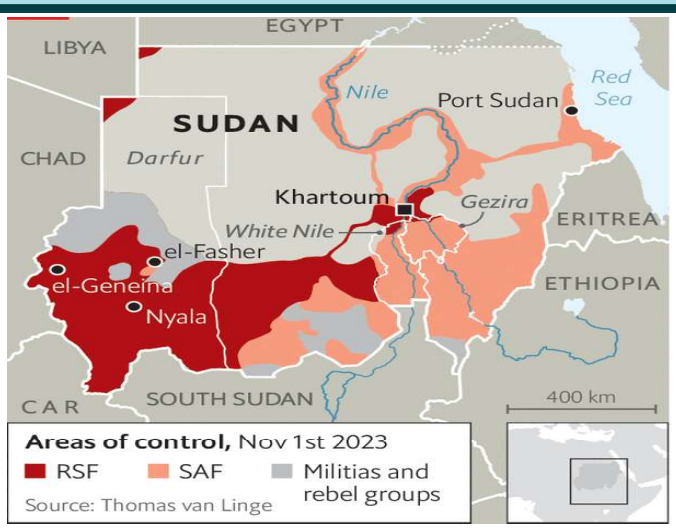

Timing is uncertain, but factors like regional dynamics, global geopolitical shifts, and internal political changes could influence the trajectory of the conflict. A lasting resolution will require addressing the underlying causes of the conflict and ensuring inclusive, representative governance in Sudan.

The African Migrant

22a Ayton Street , North Sunshine VIC 3020

Editor in Chief: Khalid Osman

https://www.facebook.com/muhajir2020

How and when it will end ?

المهاجر
The African Migrant
Edition : 349 Sat 11 May 2024

FSA/DETS2011

Best Start
Best Life

برنامج حضانة الأطفال (كيندر) المجانية: قم بالتسجيل لعام 2025

يتوفر برنامج حضانة الأطفال 'كيندر' المجانية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وأربع سنوات في ولاية فيكتوريا. وهو يمكن أن يوفّر على العائلات 2563 دولارًا في السنة، عن كل طفل.
يمكن أن يساعد الحضور إلى حضانة الأطفال لمدة سنتين طفلك على تطوير مهاراته الأساسية لكي يحقق أداءً جيدًا في المدرسة وفي الحياة.

إن برنامج حضانة الأطفال (كيندر) المجانية متاح للجميع. ولا تحتاج إلى بطاقة رعاية صحية أو الجنسية الأسترالية (أو ما شابه ذلك).

استكشف المزيد من المعلومات على الموقع vic.gov.au/kinder/arabic

THE EDUCATION STATE
VICTORIA State Government | Department of Education
KINDERGARTEN Victorian Government Approved